رابط المادة على منصة باحث

شرح متن الأصول الثلاثة

شرح الأصول الثلاثة | الدرس السادس | الشيخ: أحمد الصقعوب

أحمد الصقعوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقعوط حفظه الله يقدم وانواع العبادة التي امر الله بها مثل الاسلام والايمان والاحسان. ومنه الدعاء والخوف والرجاء والتوكل والرغبة والرهبة والخشوع الخشوع والخشية والانابة والاستعانة والاستعاذة والاستغاثة والذبح والنذر وغير ذلك من انواع العبادة التي امر - 00:00:04

الله بها كلها لله تعالى. والدليل قوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احد فمن صرف منها شيئا لغير الله فهو مشرك كافر. والدليل قوله تعالى ومن يدعو مع الله له - 00:00:33

الاخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه. انه لا يفلح الكافر وفي الحديث الدعاء مخ العبادة والدليل قوله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين. ودليل الخوف قوله تعالى انما ذلك - 00:00:53

الشيطان يخوف اولياءه فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين. ودليل الرجاء قوله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا ودليل التوكل قوله تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. وقوله تعالى - 00:01:23

ودليل الرغبة والرهبة والخشوع قوله تعالى سارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا. وكانوا لنا خاشعين. ودليل الخشية قوله تعالى فلا لا تخشوهم واخشوني ودليل الانابة قوله تعالى وانيبوا الى ربكم واسلموا له. ودليل الاستعانة - 00:01:53

وتعالى اياك نعبد واياك نستعين. وفي الحديث اذا استعنت فاستعن بالله. ودليل الاستعاذة قوله تعالى وقوله تعالى ودليل الاستغاثة قوله تعالى اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم. ودليل الذبح قوله تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي - 00:02:23

لله رب العالمين لا شريك له. ومن السنة قوله صلى الله عليه وسلم لعن الله من ذبح لغير ودليل النذر قوله تعالى وانواع العبادة التي امر الله بها مثل الاسلام والايمان والاحسان. ومنه الدعاء والخوف والرجاء - 00:02:53

توكل والرغبة والرهبة والخشوع والخشية والإنابة والإستعانة والإستعاذة والإستغاثة والذبح وغير ذلك من انواع العبادة التي امر الله بها كلها لله تعالى. والدليل قوله تعالى ان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا. نعم. لما بين ان الرب هو المعبود بين لك العبادة التي - 00:03:24

الرب جل وعلا فقال لك وانواع العبادة التي امر الله بها ثم بدأ يعددها. فالعبادات التي امر الله بها كثيرة. لا يمكن حصرها لكن يذكر اهمها كما اشار الشيخ رحمه الله الى اهمها. والا فكما قال شيخ الاسلام رحمه الله العبادة هي اسم جامع لكل من - 00:03:54

ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والافعال الظاهرة والباطنة فكل امر امر الله به او رتب الثواب عليه او رتب العقاب على الاخلال به او مدح القائمين به فانه عبادة - 00:04:16

صرفه لله عز وجل ايمان وتوحيد وصرفه لغير الله شرك وتنديد فهذا ضابط يبين لك ما يدخل في ما يقع الناس بالشرك فيه فالحاصل من ذلك ان العبادات كثيرة. وذكر اولا مراتب الدين قال مثل الاسلام والايمان والاحسان ثم ذكر لك بعد ذلك - 00:04:38

بعض العبادات التي زل فيها اقوام فصرفوها لغير الله عز وجل فهذه لا يجوز ان يصرف منها شيء فمن صرف منها شيئا لغير الله عز وجل فقد اشرك. كالنذر والدعاء والذبح وغيرها. ثم يذكر لك بعد ذلك دليل - 00:05:03

كل واحدة. نعم المقصود بالدليل ان الدليل على انها عبادة. نعم فمن صرف منها شيئا لغير الله فهو مشرك كافر. والدليل قوله تعالى ومن يدعو مع الله انه لا يفلح الكافرون. نعم يعني من صرف نوعا من العبادات لغير الله فانه مشرك كافر - 00:05:23

وكل اعتقاد او قول او فعل ثبت انه مأمور به شرعا فصرفه لله عز وجل ايمان وتوحيد وصرفه لغير الله عز وجل شرك وتنديد. وصور

الاخلال بهذا بهذه العبادات صور كثيرة جدا - 00:06:00
حتى انه في زماننا الشرك منتشر في اوساط البلاد الاسلامية يعني في احد الدراسات التي اجريت يقولون وجد في العالم الاسلامي اكثر من عشرين الف ضريح يعبد من دون الله - 00:06:21
هؤلاء من ينقذهم من يبين لهم من يرشدهم؟ فاحمدوا الله اولا على نعمة التوحيد. فان هذه نعمة لكن يجب على الانسان ان يعلم ان التوحيد اذا كان الانسان فرط فيه فقد يذهب منك - 00:06:42
وايضا لابد ان يبلغ هذا التوحيد للناس ويبينه لهم فمن الناس من يندر للقبور ويستغيث اهل القبور من الناس من ينظر للصالحين. من يدعو الاولياء كل ذلك شرك بالله عز وجل. ولذا قال - 00:06:59
وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا وفي الحديث الدعاء مخ العبادة. والدليل قوله تعالى وقال ربكم ادعوني استغفر ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم قوله الدعاء مخ العبادة هذا الحديث ضعيف. لكن الادلة على ان الدعاء عبادة كثيرة جدا. ومنها ما ذكره - 00:07:18
وقال ربكم ادعوني استجب لكم. تقدم معنا ضابط كل عبادة امر الله بها او رتب الثواب عليها. او العقاب على تركها او مدح فاعليها فانها عبادة. كل امر او فعل - 00:07:53
فانه عبادة والنصوص على ذلك عديدة. فالدعاء عبادة لا يجوز ان تصرف الا لله الواحد الاحد فمن دعا غير الله ولو كان نبيا فانه مشرك وهذا النصوص عليه كثيرة. ولذا قال الله عز وجل ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة. وهم عن دعائهم - 00:08:10
غافرون واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين. ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالهم فادعوهم فليستجيبوا لكم ان كنتم صادقين. ومن صور الشرك في هذا سؤال المخلوق اشياء لا يقدر عليها الا - 00:08:34
الله كسؤال المخلوق انزال المطر او هبة الولد او شفاء المريض. ومثله ايضا دعاء الاموات. ودعاء الغائبين دعاء الاموات شيئا ولو كان الحي يقدر عليه شرك اكبر لانه ما دعا الميت الاعتقاده انه ينفع ويضر. وهكذا دعاء الانبياء داخل في الشرك نسأل الله السلامة والعافية - 00:08:54
لكن سؤال الحي القادر ما يقدر عليه ليس داخل في هذا الباب كمن يطلب من ولده ان يسقيه هذا لا يسمى دعاء في اه هذا الباب وان كان طلبا والمقصود الدعاء الذي - 00:09:21
اه تقدم بيانه نعم ودعاء التأله والعبادة ودليل الخوف قوله تعالى فلا تخافوهم وخافوني نعم الخوف عبادة امر الله عز وجل بها ومدح اهلها. فيجب على الانسان ان يصرفه لله عز وجل فيخاف من - 00:09:37
الله فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين هو الذي بيده النفع والضر والرفع والخفض ومدح الله الله عز وجل به اهل الايمان بقوله انهم يقولون انا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا - 00:10:03
من صور الشرك في باب الخوف ان يخاف الانسان من الاصنام. والاضرحة ان تنفعه وتضره لو لم يعتقد ان الاصنام والاضرحة تضر وتنفع لما خاف منهم. وهذا الذي يسميه بعض اهل العلم خوف السر - 00:10:22
خوف السر ان يخاف الانسان من غائب ان ينفعه ويضره هذا خوف سر خوف السر ان يخاف الانسان من ارباب القبور ان ينفعوه ويظروه فهذا خوف سر فيجب على الانسان ان يتقي الله - 00:10:40
ان يعرف هذا الامر كما قال الله عز وجل في اه قصة قوم هود انهم قالوا ان نقول الا اعتراك بعض الهتنا بسوء. قال اني اشهد الله واشهد اني بريء من - 00:10:58
ما تشركون فسماه شرك النعم لكن الخوف الطبيعي هذا ليس داخلا معنا هنا كمن يخاف من النار ان تحرقه او الماء ان يغرقه او السبع ان يأكله او العدو ان ان يضربه او - 00:11:13
السعودية فهذا خوف طبيعي لا يدخل هنا كما قال الله عز وجل عن موسى فاصبح في المدينة خائفا يترقب نعم ودليل الرجاء قوله

تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل - 00:11:29
ايضا من العبادات العظيمة التي يجب على الانسان ان يصرفها لله عز وجل الرجاء والرجاء هو الطمع. وانتظار الشيء المحبوب وهو يتضمن التذلل والخضوع لمن يرجوه والرجاء من القربات العظيمة التي مدح الله اهل الايمان بها - 00:11:51
وقال فمن كان يرجو لقاء ربه هل يعمل عملا صالحا فعلى العبد ان يقوي رجاءه بالله فمن رجا الله لم يخيبه الله عز وجل. والله عند حسن ظن عبده به ان الذين امنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله - 00:12:23
اولئك يرجون رحمة الله. والله غفور رحيم ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور الايات وفي حديث انس عند الترمذي وحسنه قال الله عز وجل يا ابن ادم انك ما دعوتني ورجوتني الا غفرت لك على ما - 00:12:43
ما كان منك ولا ابالي. فالانسان يرجو الله عز وجل ويتعرف على اسماء الله وصفاته التي تدعوه الى تعظيم في الرجاء بالله توجب له الثقة بالله والرغبة بالله ومحبة الله فقوة الرجاء حسب - 00:13:07
معرفة العبد بالله عز وجل. واسمائه وصفاته الى غير ذلك من الامور. فكلما كان العبد ارجى لله كانت حاجته انجى وكلما تعلق العبد بالمخلوقين ورجائهم كانت حاجته ابعد. اذا انقطعت اطماع عبد عن الورى تعلق بالرب الكريم - 00:13:26
ان رجاؤه فاصبح حرا عزة وكرامة على وجهه انواره وضياؤه. وان علقت بالناس اطماع نفسه عندما يرجو وطال عناؤه فلا ترجو الا الله. في الخطب وحده ولو صح في عز الصفاء صفاؤه. ورجاء الله نوعان - 00:13:47
رجاء محمود ورجاء مذموم فالرجاء المحمود هو الرجاء مع الطاعة الرجاء اذا كان مع الطاعة رجاء محمود. رجاء من عمل بطاعة الله يرجو ثواب الله ورجاء من تاب الى الله يرجو مغفرة الله. هذا رجاء محمود. والرجاء المذموم هو الرجاء مع تمادي الانسان. في - 00:14:06
والخطايا ولم يتب فهذا رجاء مذموم هذا غرور نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم وان عذابي هو العذاب الاليم. نعم ودليل التوكل قوله تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم وقوله ومن يتوكل على الله فهو حسبه. التوكل ايضا عبادة عظيمة - 00:14:31
امر الله بها ومعناها اعتماد القلب على الغير في جلب المنافع ودفع المضار اعتماد القلب على على الغير في جلب النفع ودفع الضر هذا لا يكون الا لله عز وجل. لان الذي ينفع ويضر هو الله جل وعلا - 00:15:04
دون من سواه. فالتوكل على الله هو صدق الاعتماد على الله في جلب النفع. اي نفع ودفع الضر ان يضر. وهذا حال اهل الايمان. وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا. ايش قال بعدها - 00:15:24
وعلى ربهم يتوكلون. وكلما كان العبد اعظم ايمانا كان اعظم توكلا فاعظم الناس ايمانا اعظمهم توكلا ولذا السبعون الفا الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب اعظم صفة عندهم وعلى ربهم يتوكلون - 00:15:50
هذه اعظم الصفات عندهم والنصوص في هذا كثيرة ولذا يجب على الانسان ان يصرف التوكل لله وتوكل على الحي الذي لا يموت في العسر واليسر في الرخاء والشدة عند كل حال تتوكل على الله. يقول ابن القيم رحمه الله التوكل من اقوى الاسباب التي يدفع العبد بها ما لا - 00:16:12
يطيق من اذى الناس وظلمهم وعدوانهم والنصوص على هذا كثيرة. طيب التوكل على المخلوق. نقول التوكل على غير الله من المخلوقين محرم لا يجوز التوكل هو اعتماد القلب والقلب اعتماده ما يكون الا على الله. فمن توكل شيئا او تعلق شيئا وكل اليه. من علق قلبه بالله تولى الله امره - 00:16:37
من علق قلبه بحجر وكله الله الى هذا الحجر الاسباب لا تنافي التوكل. فالاعتماد انما يكون على الله عز وجل الاعتماد على المخلوقين ان اعتمد الانسان على على حي حاضر فيما يقدره الله عز - 00:17:05
عز وجل عليه من جلب الارزاق او دفع الاضرار اعتمد قلبه عليه هذا لا يجوز له ان يفعله ولو كان الحي قادرا انما الاعتماد على الله

ولذا ما يقول الانسان توكلت على الله ثم عليك. توكل على الله وحده - 00:17:29
لكن تقول وكلتك نعم لا بأس في ذلك. هذه وكالة لكن التوكل انما يكون على الله جل وعلا وحده. نعم ودليل الرغبة والرهبة والخشوع قوله تعالى وكانوا لنا خاشعين. هذه ثلاث عبادات قلبية - 00:17:50
ينبغي على العبد ان يفعلها لان الله يحبها ويتقرب الى الله بها. وقد مدح الله عز وجل اهل الايمان بها ومدح انبيائه بها. الاولى الرغبة. والرغبة هي محبة حصول الشيء مع طلبه وسؤاله والحرص عليه - 00:18:22
تكون لله وهي بهذه الصفة والصورة تصرف لله عز وجل. فيرغب العبد فيما عند الله من الثواب والجنة. ويرغب في رضا الله ويأتي الى عبادة راغبا مقبلا على الله عز وجل. ويقبل على الاخرة راغبا بما فيها من الثواب - 00:18:41
لله زاهدا في الدنيا وهذا كما قال الله عز وجل واذا ربك فارغب ومدح الله عز وجل اهل الايمان بقوله انا الى الله راغبون. انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا. والنبي صلى الله - 00:19:04
عليه وسلم قال والجأت ظهري اليك رغبة ورهبة اليك. فالادلة على الحث على الرغبة لله عز وجل كثيرة جدا والنصوص في هذا عديدة والثانية قوله والرهبة والرهبة هي الخوف المثمر للهرب من المخوف - 00:19:26
فهي خوف مقرون بعمل خوف مقرون بعمل. وهذا المقام على العبد ان يسعى لتحصيله. فيكون طائعا لله تاركا للمعاصي خوفا وخشية من الله. ولذا قال تعالى فاياي ترهبون فالخوف الحقيقي - 00:19:49
والرهبة الكاملة هي الرهبة من الله هو الذي يستحق ان يرهب هذه الرهبة الكاملة. فيعبد العبد ربه راغبا راهبا راغبا فيما عنده راهبا مما عنده. انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا - 00:20:10
والصفة الثالثة صفة الخشوع وهو الذل والتطامن والخضوع والخضوع من عظمة الله عز وجل ويكون بالبدن وبالجوارح كما قال عليه الصلاة والسلام خشع لك سمعي وبصري ومخي وعظمي وعصبي لله رب العالمين. فالله يحب ان - 00:20:31
ان يرغب اليه يحب ان يرهب يحب ان يخشى. يحب ان يخشع له جل وعلا. والخشوع هو استسلام لله عز وجل بالجوارح كلها. نعم النصوص في هذا كثيرا مدح الله اهلها في قوله قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون. نعم - 00:20:55
مقصود هنا ان هذه عبادات يجب على الانسان ان يتعبد لله بها حينما قال لك وانواع العبادة كثيرة ومنها كذا وكذا وكذا وكذا نعم ودليل الخشية قوله تعالى فلا تخشوهم واخشوني - 00:21:16
نعم طبعا الخشية غير الخشوع الخشية بمعنى الخوف. لكنها اخص من الخوف. فالخشية خوف مبني على علم الانسان بعظمة من يخشى خوف مبني على علم الانسان بعظمة من يخشاه ولذا خصه الله بالعلماء. فقال انما يخشى الله من من عباده العلماء. والنبي - 00:21:35
صلى الله عليه وسلم قال اني اتقاكم لله اني اتقاكم لله واشدكم له خشية فهي من اعلى صفات اهل الايمان. ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون. وجزاؤهم عند ربك قال جزاؤهم عند ربهم جنات عدن تجري من - 00:22:02
تحتي الانهار خالدين فيها ابدا رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن؟ خشي ربه. والنصوص في هذا كثيرة والنبي النبي صلى الله عليه وسلم لعلو منزلة الخشية ومحبة الله لها لاهلها اخبر انه لن يلج النار - 00:22:21
رجل بكى من خشية الله من بكى من خشية الله لن يلج النار والنصوص في هذا كثيرة. فعلى المسلم ان يتعرف على صفات الله. التي تملأ قلبه بخشيته الخشية والخضوع والخوف والرجاء والتوكل صفات تأتيك ثمرة من ثمار معرفتك لله عز وجل - 00:22:40
وهذا يبين لك اهمية معرفة باب الاسماء والصفات. نعم ودليل الانابة قوله تعالى وانيبوا الى ربكم واسلموا له. نعم الانابة ايضا سادة جليلة يحبها الله ومدح اهلها قال واتبع سبيل من اناب الي. وقال الله الله يجتبي اليه من يشاء ويهدي اليه من ينيب. وقال تعالى هذا - 00:23:06
ما توعدون لكل اواب حفيظ. فالانابة الله يحبها. ويجب على الانسان الا يخلو قلبه منها. وبين الانابة والتوبة عموم وخصوص فالانابة بمعنى التوبة الا انها اعظم من التوبة التوبة هي الاقلاع - 00:23:37

والتوبة التوبة هي الاقلاع والندم والعزم على الا يعود. لكن الانابة اضافة الى ذلك تضيف شيئا رابعا وهو الاتيان بالتوبة مع الاقبال على الله تقبل على الله بالطاعة واتبع سبيل من اناب الي - 00:23:59

فالاقبال على الله بالعبادات مع التوبة هذا هو الانابة ويهدي اليه من ينيب. نعم ودليل الاستعانة قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين وفي الحديث اذا استعنت استعن بالله. نعم الاستعانة هي طلب العون. وطلب العون - 00:24:21

اذا كان من الله فهذا من اشرف العبادات. فالله يحب ان يطلب منه العون. يحب ان يستعان به اياك نعبد واياك نستعين. والنبي صلى الله عليه وسلم قال اذا استعنت فاستعن بالله. وقال واستعينك بقدرتك - 00:24:47

فعلى المسلم ان يطلب العون من الله في كل صغير وكبير. لان الله يحب ان يستعان به. وكلما كان العبد اكثر طلبا العون فمن الله كلما كان اقوى ولذا قال الله النبي صلى الله عليه وسلم يا معاذ - 00:25:06

اني احبك فلا تدعن ان تقول دبر كل صلاة اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. وفي الحديث الذي في السنن اللهم اعني ولا تعن علي الى اخر الدعاء فعلى المسلم ان يحرص على هذا الامر. يستعين بالله بقلبه. ويستعين بالله بجوارحه ويستعين بالله ايضا بلسانه - 00:25:23

واما الاستعانة بالمخلوق فان كانت استعانة بمخلوق على شيء يقدره يخطر عليه المخلوق مع التوكل على الله فلا بأس بذلك هذا لا حرج فيه. لكن على حسب الامر المستعان به. فان كان الامر المستعان به واجب - 00:25:48

طاعة فهذا امر مأمور به وان كانت معصية فهو مذموم وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على اسمي والعدوان. واما الاستعانة بالاموات فهذا شرك والعياذ بالله نعم ودليل الاستعاذة قوله تعالى قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ وقل اعوذ برب - 00:26:07

الاستعاذة هي الاعتصام والالتجاء ممن الاعتصام والالتجاء الى من اعتقد انه يعينك ويحميك هذا يسمى استعاذة. والاستعاذة الحقة هي التي تتضمن كمال الافتقار. والاعتصام بمن استعيذ به وهذه لا تكون الا لله عز وجل - 00:26:34

هو القادر هو النافع هو الضار. ولذا قال تعالى قل اعوذ برب الفلق. قل اعوذ برب الناس. وفي وصية النبي لابن عباس قال واعلم ان ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك - 00:27:01

ولو اجتمعوا على ان يضروك لن يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك. فعلى العبد اذا خاف من شيء ان يستعيذ بالله وعلى العبد ان يكثر من الاستعاذة بالله. ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:17

حينما انزلت قل اعوذ برب الفلق قل اعوذ برب الناس. قال ما تعوذ المتعوذون بمثلهما. وفي الحديث اعوذ بكلمات الله التامات علامات من شر ما خلق اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد واحاذر اللهم اني اعوذ بك من شر سمعي ومن شر بصري الحديث فالانسان - 00:27:32

استعيذ بالله عز وجل. اما الاستعاذة بالمخلوقين فانها على نوعين. النوع الاول الاستعاذة بالاموات. وهذا شرك شرك اكبر والنوع الثاني الاستعاذة بالمخلوق في امر يقدر عليه المخلوق هذا جائز. لكن لا يعلق قلبه بالمخلوق - 00:27:54

وانما يعلق قلبه بالخالق. لان من تعلق شيئا وكل اليه. ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم ودليل الاستغاثة قوله تعالى اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم الاستغاثة هي طلب الغوث. والانقاذ من الضيق والشدة. وهذه صرفها لله - 00:28:17

مقام من مقامات التوحيد والعبودية فمن استغاث بالله اغاثه وهذا حال الانبياء في كل ضائقة. يأتيهم الغوث مباشرة كما قال الله عز وجل عن عن نوح انه قال اني مغفور - 00:28:45

قلوب فانتصر قال نوح حينما قال اني مغلوب فانتصر. مباشرة جاءه الجواب. ففتحنا ابواب السماء. بماء منهمر. واي اذ نادى ربه اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين. فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر. وذا النون اذ ذهب مغاضبا - 00:29:01

فظن ان لن نقدر عليه الى ان قال الله عز وجل فنجي فاستجبنا له ونجيناه من الغم. فالاستغاثة بالله عز وجل من افضل القربات وهو دأب الانبياء واتباع الانبياء فاذا نزلت بالعبد ضائقة فعليه بالاستغاثة بالله. انظر مثلا - 00:29:24

الى الزبير عليه السلام كما جاء رضي الله عنه كما جاء في البخاري في اخر حياته قال لابنه عبد الله فان ضاق بك شيء فاستعن على

ذلك بموليا. يقول ابن الزبير - 00:29:45
والله ما ضاقت بي ضائقة الا قلت يا مولى الزبير يا مولى الزبير اقضي عني كذا قضى الله عنه ديونه وبقي مع انه مات على رضي الله عنه وعليه من الديون الشيء الكثيرة. وكانت تركته التي حسبت - 00:30:02
قرابة خمسين مليون هذه تركته مع انه مات عليه ديون لكن ترك اراضي لكن المقصد انه قال فان ضاق بك شيء فاستعن على ذلك بموليا ودليل الذبح قوله تعالى العالمين - 00:30:24
ومن السنة لعن الله من ذبح لغير الله. نعم الذبح هو ازهاق الروح باراقة الدم على وجه مخصوص والذبح اذا وقع على وجه التعبد والتقرب والتذلل والتعظيم لا يكون الا لله - 00:30:55
فاذا كان بغير الله فانه شرك اكبر ولذا قال تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله من ذبح لغير الله. فمن الشرك الاكبر الملعون صاحبه ان يذبح الانسان - 00:31:14
غير الله دخل الجنة رجل في ذباب ودخل النار رجل في ذباب. كما جاء في المسند من حديث سلمان. قالوا كيف يا رسول الله قال مر رجل على قوم لهم صنم فقالوا مر رجلا على قوم لهم صنم فقالوا لاحدهما قرب - 00:31:33
قال ما كنت قالوا قال ما عندي شيء قال ما كنت لاقرب لاحد شيئا قالوا قرب ولو ذبابا. قال ما كنت لاقرب لاحد شيئا غير الله ما كنت لاقرب لغير الله شيئا - 00:31:53
ذبحوه فدخل الجنة وقالوا للاخر قرب. قال ما عندي شيء اقرب قالوا قرب ولو ذبابا فقرب ذبابا فدخل النار التقرب لله لغير الله بذبح شيء لا فرق. بين ان تذبح جملا او تذبح دجاجة - 00:32:10
اقصد الذبح والاهلال لغير الله عز وجل. ولذلك هذه عبادة صرفها لله توحيد وعبادة تتقرب الى الله. فما تقرب الى الله بشيء ايام النحر افضل من نحر البدن. نحرها لله - 00:32:31
واما الذبح لغير الله فانه شرك والذبح لغير الله عز وجل على وجه التعظيم والتذلل والتقرب هذا شرك اكبر واما ان ذبح لغير الله اما ان ذبح لغير الله او عفوا واما ان ذبح لله عز وجل - 00:32:50
وقصد بها اكرام غير الله عز وجل قصد بها اكرام الضيف فهذا ان تقرب الى الله واهل بها لله عز وجل فلا حرج في ذلك. كمن يذبح للضيف اذا ذبح للضيف اذا اهل بها لله وقال بسم الله والله اكبر - 00:33:12
وعظم الله ولكن قصد ان يكرم الضيف فهذا لا بأس به لكن يجب ان ينتبه لامر وقع بعض الناس فيه بالغلط وهو ان يأتوا امام من يريدون ان يكرموه ويذبحونها في وجهه - 00:33:33
فهذا امر فيه شائبة التعظيم ولذا قد يقع الناس في امر يعتبر من انواع الشرك في هذا الباب وهم لا يشعرون وهذا حصل في حينه نعم ودليل النذر قوله تعالى - 00:33:50
نعم النذر هو التزام العبد المكلف قربة لم تكن عليه واجبة باصل الشرع كأن يقول لله علي كذا فهذا النظر عبادة. دليل كونه عبادة ان الله عز وجل مدح الموفين به فقال يوفون بالنذر ويخافون يوم - 00:34:16
من كان شره مستطيرا وكل امر مدح الله فاعليه فهو عبادة. فعلى هذا من نذر لغير الله فقد اشرك فمن يقول للقبر علي كذا ان شفى الله مريضي هذا شرك. اولا اشرك - 00:34:37
هذا النذر باطل لا يوفى به ولا كفارة فيه. لانه شرك وجوده كعدمه. فهذه انواع من انواع العبادة الشيخ رحمه الله ذكر انواع العبادة وبين لك انواعا منها يقع الخلل فيها كثيرا - 00:34:56
يبين لك ان هذه العبادات لا تصرف الا لله وان صرفها لله عبودية وتوحيد. فيجب على الانسان ان يعرفها وينتبه لها. نسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم لطاعته وعبادته وتوحيده. وان يميتنا على الايمان والتوحيد والسنة. انه جواد كريم - 00:35:15
وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:35:38